

رؤوس أموال بسيطة يمكنها ايجاد علاقات تجارية هامة . ويلاحظ ل. لوفغر في كتابه **اسرائيل والدول النامية** النمو المتزايد لافريقيه كسوق ومصدر للمواد الخام لاسرائيل . ويلاحظ ايضا ان اكثر الزيادات في التجارة كانت مع الدول التي لها برامج تعاون فني مع اسرائيل ، وهذا هو الشكل الذي تسير عليه الدول الرأسمالية الغربية لاقامة علاقات نيوكولونيلية مع الدول النامية .

وانه لامر مثير للانتباه ان تكون قائمة ادول التي اقامت علاقات اقتصادية وعسكرية خاصة مع اسرائيل تشمل عددا من تلك الدول التي ابدت مؤخرا اهتماما باقامة حوار او اي أسلوب آخر للتفاعل مع جنوب افريقيه . وتبرز هنا دولة ساحل العاج التي اعلن رئيسها هوفويت - بويجني انه بالاشتراك مع رجل الاعمال الاسرائيلي موشيه ماير سينشئ « ريفيرا فرنسية » في ابيدجان ، عاصمة ساحل العاج ، كما ان الحرس الجمهوري في ساحل العاج مزود برشيشات عوزي الاسرائيلية . وفي تشاد واثيوبيه نشاط عسكري لاسرائيل في مقاومة حروب العصابات . ففي تشاد يتعاون الخبراء العسكريون الاسرائيليون والفرنسيون في عمليات ضد جبهة التحرير الوطني التشادي (انظر **افريكاسيا** ، ٢٠ تموز ١٩٧٠) ، وفي اثيوبيه تتعاون اميركه واسرائيل لدعم النظام الاقطاعي الاثيوبي ضد ثوار ارتريا والقتال الداخلية . وتقول **واشنطن ستار** (١٦ مايو ١٩٧١) : « بالاضافة للمساعدة العسكرية الاميركية يحصل هيلاسلاسي على كميات كبيرة من المساعدات الاسرائيلية . وبشكل رسمي فان الاسرائيليين هم الذين يدربون كوماندو الشرطة في ارتريا والقوات المتحركة ، ولكن يمكن لمس النفوذ الاسرائيلي على طول سلم القيادة في اثيوبيه . وفي اعقاب مقتل الجنرال يتشومي ايرجيتو ، فيمكن فرض القانون العسكري على المنطقة بأكملها . ويقول الدبلوماسيون ان الخبراء الاسرائيليين حرضوا الفرقة الثانية على الانتقام لمقتل ايرجيتو بالقيام بسلسلة من عمليات تمشيط المشاة في جميع انحاء البلاد نذج عنها حرق وتدمير عشرات القرى وقتل مئات بل آلاف من السكان » .

ولاسرائيل دور نشط في التدريب العسكري في اوغنده والكونجو اللتين لهما سياسة هي في افضل الحالات مبهمه وغير متساوقة في علاقاتهما مع دول أنظمة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيه وروديسيه والمستعمرات البورتغالية في موزامبيق وانجولا . وتعتبرهما حركات التحرير في الدول الافريقية الجنوبية المضطهده (بفتح الهاء) في صفوف « العدو » لتحالفهما مع المصالح الامبريالية الغربية . وفي الكونجو (كينشاسا) يعتبر نظام موبوتو اكثر الحكومات الافريقية ارتباطا بالمصالح الاميركية . وموقفه المتقلب تجاه الاستعمار البورتغالي يتضح من خلال وجود علاقات تجارية ودبلوماسية بينه وبين البورتجال ورفضه السماح لحركة التحرير الشعبي في انجولا التي تعبر من انشط حركات التحرير في انجولا من العبور في اراضيه . وفي اوغنده ، تتولى اسرائيل مهمة التدريب العسكري منذ ١٩٦٦ ، والخبراء الاسرائيليون يحيطون بالجنرال عيدي امين ، الذي تلقى تدريبيه في اسرائيل ، والذي تولى السلطة في يناير ١٩٧١ عندما قلب حكومة الرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي كان يطالب بابعاد الخبراء العسكريين الاجانب ويتحرك نحو اليسار داخليا عن طريق تأميم الشركات الاجنبية . ولكن منذ انقلاب امين واوغنده تتحرك نحو اليمين داخليا (مثلا ، بالفاء تأميم الشركات التي أممها سلفه) ، كما انها ادارت ظهرها لحركات التحرير بدأت تقترب من جنوب افريقيه* .

* كتب هذا التقرير اواسط العام ١٩٧١ - ولذلك لا يتضمن اي ذكر للتحويلات الاساسية في سياسة اوغنده التي بدأت تظهر مؤخرا .